Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences /ISSN: 1999 -558X /ISSN Online 2707-4560/ Vol (17) Issue: 58-2025 (August)
Special issue of the proceedings of the international scientific conference entitled (Digital Transformation in the Age of Innovation and Technology: The Basic Pillar of Sustainable Development in Iraq)

مسؤولية مراقب الحسابات في الرقابة عن الاصول الرقمية وانعكاسها في شفافية التقارير المالية:

دراسة استطلاعية لعينة من مراقبي الحسابات

ا.م.د. نجوم عرار طاهر[1] ا.م.د. سجاد مهدي عباس[2] م.د. مصطفى محمد حليو[3]

[1] جامعة واسط كلية الادارة والاقتصاد/ قسم المحاسبة email: narar@uowasit.edu.iq

[2] جامعة واسط كلية الادارة والاقتصاد/ قسم المحاسبة email: smahdi@uowasit.edu.iq

[3] جامعة واسط كلية الادارة والاقتصاد/ قسم المحاسبة email: mheliw@uowasit.edu.iq

المستخلص:

يستكشف هذا البحث التطور الحاصل في الأصول الرقمية والعملات المشفرة، مع التركيز بشكل خاص على مسؤولية مراقب الحسابات في مراقبة هذه الأصول و العمل على حمايتها و إيقاف الأعمال الاحتيالية فيها. إذ مع تزايد اعتماد العملات الرقمية مثل بيتكوين وإيثريوم، تواجه أطر المحاسبة التقليدية، مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) والمبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا (GAAP)، تحديات متزايدة في معالجة القضايا المتعلقة بالتقييم، وإثبات الإيرادات، والضرائب، وقابلية التدقيق. يتناول جزء كبير من البحث نقص التوجيهات المحاسبية الموحدة، مما يؤدي إلى تناقضات في التقارير المالية والامتثال التنظيمي. من خلال مراجعة الممارسات الحالية، والتفسيرات الدولية، والمعايير الناشئة، يُحدد البحث ثغرات حرجة في المعالجات المحاسبية الحالية. كما يوضح البحث دور مراقب الحسابات في صحة عمليات الأصول و تسجيلها و ادراجها في التقارير المالية بما يتلائم مع اهمية شفافية التقارير المالية. و لدراسة هذه الجوانب، اعتمد الباحثان استبانة وزعت على مجموعة من الأكاديميين في المحاسبة متضمنة عدة محاور مقسمة بحسب متغيرات البحث وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرًا واضحًا لمسؤولية مراقب الحسابات على مستوى شفافية التقارير المالية، وهو ما يؤكد أهمية تعزيز كفاءته وتوفير دعم تنظيمي وتقني لتمكينه من أداء مهامه بكفاءة. وتخلص الدراسة إلى ضرورة تطوير معايير محاسبية واضحة خاصة بالأصول الرقمية، إلى جانب بناء إطار رقابي وفني متكامل يدعم موثوقية التقارير المالية ويعزز الثقة في بيئة الأعمال الرقمية المتغيرة.

المقدمة

في الأونة الأخيرة، تنامى وجود التكنولوجيا الحديثة في كافة عمليات و مخرجات الوحدات الاقتصادية، و من اهمها الأصول الرقمية. ويشير الأصل الرقمي إلى أي عنصر يُنشأ ويُخزَّن إلكترونيًا، ويكون قابلاً للتحديد والبحث ويحمل قيمة أو يُقدِّمها. إذ كان هذا المفهوم غير مألوف للكثيرين ممن لا يعملون في مجال علوم البيانات وإدارة البيانات وتحليلها. ولكي تُصنّف الأصول الرقمية كأصول رقمية، يجب أن تمتلك أولًا القدرة على توليد قيمة لمالكها. هذا يعني أن تكون قابلة للاستخدام بطريقة تُولّد قيمة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تسمح الأصول الرقمية بنقل الملكية سواءً بالشراء أو الإهداء أو غير ذلك من طرق نقل الحقوق إلى جانب القيمة المرتبطة بها. ويجب أن يكون من السهل اكتشافها أو تخزينها في مكان يسهل الوصول إليه. ومع التطور المستمر للتكنولوجيا واندماجها العميق في المجالات الشخصية والمهنية، ازدادت أهمية الأصول الرقمية وأهميتها الاقتصادية بشكل ملحوظ. إذ تشمل الأشكال التقليدية للأصول الرقمية البيانات والصور ومقاطع الفيديو والمحتوى المكتوب وهي عناصر لطالما عُرفت بقيمتها الجوهرية.

ومع ذلك، فقد توسّع نطاق الأصول الرقمية إلى ما هو أبعد من هذه الأشكال التقليدية. شكّل طرح عملة بيتكوين عام 2009 نقطة تحول في مشهد الأصول الرقمية، حيث جلب معه مفهوم تقنية سلسلة الكتل (block chain) وهي سجل عام لامركزي غير قابل للتغيير محمي من خلال آليات معينة. على الرغم من من اعتبارها من الابتكارات المهمة في عالم الأصول الرقمية ،إلا أن الفكرة الأساسية لحماية المعلومات الرقمية القيّمة وإدارتها تواجه عدة تحديات التي تعد أحد أهم مسؤوليات مراقب الحسابات. إذ يعد دور مراقب الحسابات بالغ الأهمية لضمان الشفافية والموثوقية في التقارير المالية. ومع تزايد اعتماد الشركات على الأصول الرقمية، يتعين على المدققين تكييف إجراءاتهم وتقنياتهم لتقييم هذه الأشكال الجديدة من الأصول بشكل صحيح.

احد اهم مسؤوليات مراقب الحسابات هي التحقق من وجود الأصول الرقمية، وملكيتها، وتقييمها في الميزانية العمومية. إذ يساعد التحقق السليم في منع أي أخطاء في القوائم المالية، ويضمن حصول أصحاب المصلحة على صورة دقيقة عن ممتلكات الشركة. كما يلعب مراقب الحسابات دورا هاما في تقييم التقيد بالضوابط الداخلية للشركة في ما يتعلق بمعاملات الأصول الرقمية، وحفظها، وحمايتها. ويعد الالتزام بالقواعد الموضوعة لتسجيل الأصول الرقمية من مهام مسؤول مراقب الحسابات من خلال ضمان المحاسبة عن الأصول الرقمية وفقًا للأطر ذات الصلة (مثل المعايير الابلاغ المالي الدولية والمبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا، ومعايير العملات المشفرة) خصوصا انه لا توجد لغاية الان معايير موحدة موضوعة توفر كافة التفاصيل المتعلقة بعمليات هذه الأصول، اذ كلما تم الالتزام بالمعايير المعتمدة الموضوعة من قبل المنظمات المنظمة لمهنة المحاسبة بصورة اكبر، كلما كانت التقارير مالية أكثر وضوحًا. و اخيرا يتجسد دور المراقب في التحقق من شفافية الافصاح من خلال مراجعة ما إذا كانت الإفصاحات المتعلقة بالأصول الرقمية والمخاطر ذات الصلة كافية ومفهومة للمستخدمين. إذ تُعزز ممارسات الإفصاح الجيدة اتخاذ قرارات مستنيرة من قِبَل المستثمرين، وتُقلل من مخاطر المشكلات التنظيمية.

المحور الاول : منهجية البحث

اولا : مشكلة البحث : بالنظر لما تمثله الاصول الرقمية من اهمية بالغة في التاثير بالمركز المالي للوحدات الاقتصادية وما يتبع ذلك من من متطلبات الاعتراف والقياس والافصاح المحاسبي عنها ومن ثم مسؤولية مراقب الحسابات في ابداء رايه الفني في مصداقية وموضوعية الابلاغ المالي عن الاصول الرقمية في التقارير المالية وما يمثله هذا الرأي من اساس موضوعي وجوهري في تقييم شفافية التقارير المالية في ضل غياب معيار محاسبي وتدقيق دولي ينظم عملية الابلاغ والرقابة عن الاصول الرقمية يمكن صياغة مشكلة البحث وفق التساؤل الرئيسي الاتي :

((ماهي مسؤولية مراقب الحسابات في الرقابة عن الاصول الرقمية وانعكاسها على شفافية التقارير المالية))

ثانيا : فرضية البحث : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مسؤولية مراقب الحسابات في الرقابة عن الاصول الرقمية وشفافية التقارير المالية)) .

ثالثا : اهمية البحث : تبرز اهمية البحث في اظهار اهمية التطور في التعاملات الرقمية وانعكاسها على وظيفة الابلاغ المالي وما يترتب عليها من مسؤولية لمراقب الحسابات في بيان مصداقية مكونات التقارير المالية والتي تشتمل على الاصول الرقمية وانعكاس هذه المسؤولية في شفافية التقارير المالية في ظل غياب معيار محاسبي ورقابي دولي .

رابعا : هدف البحث : يهدف البحث الى بيان مسؤولية مراقب الحسابات في الرقابة عن الاصول الرقمية وانعكاسها على شفافية التقارير المالية والتي تؤثر في قرارات مستخدمي التقارير المالية واهمهم الدائنين والمستثمرين الحاليين والمرتقبين .

خامسا : عينة البحث : تتمثل عينة البحث بمجموعة من الاكادمين ومراقبي الحسابات المعنيين في تطوير مهنة المحاسبة والتدقيق .

المحور الثاني : مسؤولية مراقب الحسابات

تتمثل أهداف المدقق في الحصول على تأكيد معقول بشأن خلو التقارير المالية ككل من أي أخطاء جوهرية، سواءً كانت ناتجة عن احتيال أو خطأ، وإصدار تقرير مدقق يتضمن رأيه. يُعدّ التأكيد المعقول ضمانًا عالي المستوى، ولكنه لا يضمن أن عملية التدقيق التي تُجرى وفقًا للمعايير الدولية للتدقيق ستكتشف دائمًا أي خطأ جوهري عند وجوده. قد تنشأ الأخطاء عن احتيال أو خطأ، وتُعتبر جوهرية إذا كان من المتوقع بشكل معقول أن تؤثر، منفردةً أو مجتمعةً، على القرارات الاقتصادية للمستخدمين المتخذة بناءً على هذه البيانات المالية.

اولا : مسؤولية مراقب الحسابات : وفقا للمعهد الامريكي للمحاسبين القانونين تتمثل مسؤولية مراقب الحسابات بالاتي :((Sundgren, S., & Svanström, 2014 :537), 287 :Alleyne,2005)

1- تحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية في التقارير المالية للوحدة الاقتصادية (أو، عند الاقتضاء، البيانات المالية الموحدة)، سواءً كانت ناتجة عن احتيال أو خطأ، وتصميم وتنفيذ إجراءات تدقيق تستجيب لتلك المخاطر، والحصول على أدلة تدقيق

كافية ومناسبة لتوفير أساس لرأي المدقق. يُعد خطر عدم اكتشاف خطأ جوهري ناتج عن احتيال أعلى من خطر عدم اكتشاف خطأ جوهري ناتج عن خطأ، حيث قد ينطوي الاحتيال على تواطؤ أو تزوير أو إغفالات متعمدة أو تحريفات أو تجاوز للرقابة الداخلية.

2- فهم الرقابة الداخلية ذات الصلة بالتدقيق من أجل تصميم إجراءات تدقيق مناسبة للظروف، ولكن ليس لغرض إبداء رأي حول فعالية الرقابة الداخلية للكيان (أو، عند الاقتضاء، للمجموعة).

3- تقييم مدى ملاءمة السياسات المحاسبية المستخدمة ومعقولية التقديرات المحاسبية والإفصاحات ذات الصلة التي قدمها أعضاء مجلس الإدارة

4- يستنتج مدى ملاءمة استخدام أعضاء مجلس الإدارة لمبدأ الاستمرارية في المحاسبة، وبناءً على أدلة التدقيق المُحصل عليها، ما إذا كان هناك عدم يقين جوهري يتعلق بأحداث أو ظروف قد تُثير شكوكًا كبيرة حول قدرة الوحدة (أو المجموعة، عند الاقتضاء) على الاستمرار كمنشأة مستمرة. إذا خلص المدقق إلى وجود عدم يقين جوهري، فإنه مُلزم بلفت الانتباه في تقريره إلى الإفصاحات ذات الصلة في التقارير المالية، أو إذا كانت هذه الإفصاحات غير كافية، فعليه تعديل رأيه.

5- تستند استنتاجات المدقق إلى أدلة التدقيق المُحصل عليها حتى تاريخ تقريره. ومع ذلك، قد تتسبب أحداث أو ظروف مستقبلية في توقف الوحدة (أو المجموعة، عند الاقتضاء) عن الاستمرار كمنشأة مستمرة.

6- تقييم العرض العام وهيكل ومحتوى البيانات المالية، بما في ذلك الإفصاحات، وما إذا كانت التقارير المالية تمثل المعاملات والأحداث الأساسية بطريقة تحقق عرضًا عادلاً (أي تعطي صورة حقيقية وعادلة)

7- عندما يُطلب من المدقق إعداد تقرير عن البيانات المالية الموحدة، عليه الحصول على أدلة تدقيق كافية ومناسبة بشأن المعلومات المالية للكيانات أو الأنشطة التجارية داخل المجموعة لإبداء رأيه في البيانات المالية الموحدة. يكون مدقق حسابات المجموعة مسؤولاً عن توجيه عملية تدقيق المجموعة والإشراف عليها وتنفيذها. ويبقى مدقق حسابات المجموعة مسؤولاً وحده عن رأي التدقيق.

ثانيا : انواع مسؤولية مراقب الحسابات : يمكن بيان انواع مسؤولية مراقب الحسابات وفق الاتي :

1- المسؤولية القانونية: يعتمد العديد من أصحاب المصلحة على التقارير المالية المدققة: العميل (الذي تربطه به علاقة خاصة)، والمساهمون الفعليون والمحتملون ، والدائنون الآخرون، والموظفون، والعملاء، والحكومة. ويمكن تصنيف هذه المسؤولية عمومًا على أنها تستند إلى واحد أو أكثر مما يلي: القانون العام، والمسؤولية المدنية بموجب القانون الوضعي، والمسؤولية الجنائية بموجب القانون الوضعي، والمسؤولية كأعضاء في منظمات محاسبية مهنية (54 2012,Matar:)

2- المسؤوليات تجاه الغير: تشمل هذه المسؤولية جميع أصحاب المصلحة في عملية التدقيق باستثناء عميل التدقيق. وقد تكون وحدة التدقيق الاقتصادي مسؤولة تجاه الغير، كالبنوك التي تكبدت خسائر نتيجةً للاعتماد على بيانات مالية مضللة.

3- المسؤولية الأخلاقية: إن الدور المهم الموكل إلى المدقق الخارجي يجعله ممثلاً لضمير المجتمع والحارس الحقيقي ضد الفساد أو التجاوزات، ولذلك فإن صمته عن المخالفات أو السرقات أو عدم الإشارة إليه في تحديد موافقته على توزيع أرباح وهمية استجابةً لأغراض الإدارة، يكشف عن فقدانه للمكانة الأخلاقية التي يتمتع بها هذا المدقق الخارجي

4- المسؤولية المهنية: إن القبول الاجتماعي لدور المدققين والمسؤولية الاجتماعية الجسيمة الملقاة عليهم يدفعهم إلى تنظيم أنفسهم في وحدات اقتصادية مهنية. وقد وضعت هذه الوحدات الاقتصادية دليلاً للسلوك المهني يجب على الأعضاء الالتزام به لضمان كرامة المهنة، ما لم يخضعوا للمساءلة المهنية التي قد تتراوح بين الإنذار.. (Mustafa 2024,355)

المحور الثالث : الاصول الرقمية

اولا: تعريف الأصول الرقمية:

عُرفت الأصول الرقمية بعدة صيغ إلا ان اهم ما جاء فيها بأنها عبارة عن أصول غير ملموسة ليست بالضرورة مرتبطة بأي عملة سيادية، أو كيان قانوني، أو بنك مركزي، أو سلعة مادية. ببساطة هي وسيلة تبادل رقمية تعتمد على تقنيات التشفير للتحقق من صحة المعاملات والإصدار المُتحكم بهذه الاصول(Retief، 2019).

كما عُرفت على أنها محتوى مُخزّن بصيغة رقمية إلى جانب قيمته المرتبطة به، وهي ملفات بيانات إلكترونية يُمكن للأفراد امتلاكها ونقلها، وتُستخدم كوسيلة للمعاملات أو لتخزين عناصر غير ملموسة، مثل الأعمال الفنية الرقمية أو مقاطع الفيديو أو وثائق العقود. ويمكن تحديد الأصول الرقمية وتمييزها من خلال قاعدة بيانات لامركزية تُعرف باسم سلسلة الكتل (block chain). يمكن أن تتخذ هذه الأصول شكل عملات رقمية، مثل العملات المشفرة مثل بيتكوين أو العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDCs)، أو قد تُمثل أصولًا أساسية يتم تداولها باستخدام تقنية سلسلة الكتل. (pwc، 2022)

كما عُرفت الأصول الرقمية على أنها كائنات رقمية ذات قيمة شخصية أو مادية. بعضها ذو قيمة معنوية، مثل الصور الشخصية، بينما يتمتع البعض الآخر بقيمة علمية مثل الكتب الإلكترونية. تشمل الأصول ذات القيمة النقدية العملات المشفرة وبطاقات الهدايا. من المفيد التمييز بين الأصول الرقمية بمعناها الواسع (جميع الكائنات الرقمية ذات القيمة) والمعنى الضيق (الأصول ذات القيمة المادية). بالنسبة للشركات الناشئة، ينصب التركيز على الأصول المستخدمة لتحقيق الربح.(Nekit، 2023).

و عرفت الأصول الرقمية على أنها في الأساس كيانات رقمية فريدة من البيانات والمحتوى والحقوق. تُمكّن هذه التقنيات مثل سلسلة الكتل في تحديدها وتداولها وملكيتها. (2024,Lee).

كما عرفتها دائرة الإيرادات الداخلية الأمريكية بأن الأصول الرقمية تعد تمثيل إلكتروني للقيمة يمكن شراؤها أو بيعها أو امتلاكها أو نقلها أو تداولها. (IRS، 2025).

مما تقدم يمكن تعريف الأصول الرقمية بطريقتين: تعريف على نطاق ضيق وتعريف على نطاق واسع. بالمعنى الضيق، تُنشأ هذه الأصول من خلال برمجة حاسوبية وتستخدم خوارزميات توافقية للتحقق من صحة المعاملات. أما بالمعنى الأوسع، فتشمل الأصول الرقمية أصولًا افتراضية، مثل تلك الموجودة في ألعاب الفيديو، والتي قد لا تتطلب نفس مستوى التحقق من صحة المعاملات أو الأمان.

ثانيا :أنواع الأصول الرقمية:

يمكن تصنيف الأصول الرقمية إلى عدة أنواع بناءً على وظائفها، وبنيتها التكنولوجية، واستخدامها المقصود . تُمثل هذه الفئات الطبيعة المتنوعة والمتطورة لنظام الأصول الرقمية، بدءًا من العملات المشفرة وصولًا إلى الرموز الخاصة بالتطبيقات والعملات الرقمية الصادرة عن الحكومات.(Elsayed, 2025)

يوضح الشكل ١ أدناه التصنيفات الرئيسية للأصول الرقمية، موضحًا كيفية تفرّعها إلى أنواع فرعية رئيسية مثل العملات المشفرة، والرموز الرقمية، والعملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDCs)، ولكل منها أدوار وخصائص مميزة.

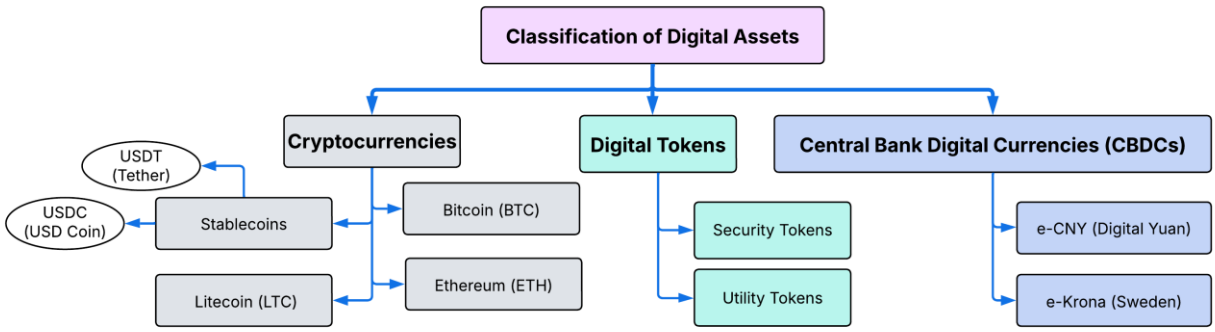

الشكل (١) أنواع الأصول الرقمية

يعرض هذا الرسم البياني الفئات الرئيسية للأصول الرقمية ويُسلّط الضوء على أنواعها الفرعية، بما في ذلك البيتكوين، والعملات المستقرة مثل USDT وUSDC، ورموز الأمان والخدمات، والعملات الرقمية للبنوك المركزية الصادرة عن السلطات الوطنية.

ويمكن تفصيل التصنيف على النحو التالي:

• العملات المشفرة((Cryptocurrencies: هي عملات رقمية لامركزية تعمل على شبكات (block chain) عامة. تُمكّن هذه العملات من إجراء معاملات من عميل إلى عميل، وتعتمد على التحقق من الهوية باستخدام التشفير بدلاً من الوسطاء. ومن الأمثلة على ذلك بيتكوين (BTC)، وإيثريوم (ETH)، ولايتكوين (LTC).

• العملات المستقرة :(Stablecoins)وهي فئة فرعية من العملات المشفرة، تهدف إلى تقليل تقلبات الأسعار من خلال ربطها بأصول احتياطية مثل الدولار الأمريكي أو الذهب. ومن الأمثلة على ذلك (Tether USDT) وعملة USD Coin (USDC)).

• الرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs Non-Fungible Tokens): تُمثل هذه الرموز عناصر رقمية فريدة مثل الأعمال الفنية، والموسيقى، والمقتنيات. كل رمز (NFT) مميز وغير قابل للاستبدال ولا يمكن تبادله بشكل فردي، مما يجعله مثاليًا للتحقق من الملكية والأصالة.

• رموز الأمان ((Security Tokens : هي تمثيلات رقمية لملكية الأصول المالية في العالم الحقيقي، مثل الأسهم والسندات والعقارات. وهي خاضعة للتنظيم، وغالبًا ما تمنح المستثمرين حقوقًا مثل توزيع الأرباح أو تقاسمها.

• رموز الخدمات (Utility Tokens) : صُممت هذه الرموز لتوفير الوصول إلى منتجات أو خدمات محددة ضمن منصة قائمة على تقنية)block chain)، وهي بمثابة وسيلة للمستخدمين للتفاعل مع التطبيقات اللامركزية (dApps).

• العملات الرقمية للبنوك المركزية (CBDCs) (CBDCs Central Bank Digital Currencies): وهي النسخ الرقمية للعملات الورقية مدعومة من الدولة تُصدرها وتنظمها البنوك المركزية الوطنية، مثل اليوان الصيني الإلكتروني (e-CNY) أو الكرونة السويدية الإلكترونية (e-Krona)، وتهدف إلى تحديث البنية التحتية المالية وتوفير بدائل دفع رقمية آمنة.

ثالثا: تطور الأصول الرقمية

وفقا لما تقدم يمكن القول ان العملات الرقمية بقيت محدودة النطاق والاعتماد نسبيًا حتى ظهور بيتكوين عام 2009، الذي شكل بداية حقبة جديدة للتمويل اللامركزي. ومنذ ذلك الحين، شهد سوق العملات المشفرة نموًا هائلًا، في عام 2021، تلاه تطور أخر يعكس هذا التوسع الملحوظ و التقدم المستمر متمثلا بتقنية block chain والقبول العالمي المتزايد للأصول الرقمية كأدوات مالية مشروعة.

اذ اكتسبت بيتكوين، التي تُعتبر على نطاق واسع أول عملة مشفرة، شعبية كبيرة فور إصدارها. منذ ذلك الحين، دخلت العديد من العملات المشفرة الأخرى السوق، بما في ذلك إيثريوم، ولايتكوين، وريبل، وأيوتا.(2018,CPA).

وايضا ظهرت الأصول الرقمية المعروفة بالأصول المشفرة وهي ممتلكات رقمية يمكن تبادلها إلكترونيًا وتكون محمية. و تسهيلا لعمل هذه الأصول ظهرت الأداة التي تُسهّل هذه التبادل المعروفة بأسم blockchain أو تقنية دفتر الأستاذ الموزع (DLT). اذ عرّفها (2019,PWC) على انها نظام تسجيل رقمي لامركزي آمن يُخزّن المعاملات عبر شبكة نظير إلى نظير.

وتشمل الأصول الرقمية اليوم نطاقًا واسعًا من المحتوى والحقوق المُخزّنة رقميًا، بما في ذلك العملات المشفرة، والرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs)، والرموز الرقمية، والأصول السحابية، والخوارزميات، وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها من أشكال الملكية الفكرية الرقمية (Lee 2024).

ووفقًا لتقرير صادر عن شركة KPMG عام 2022، وعلى الرغم من تقلبات السوق، توسّعت الأصول الرقمية بسرعة، وتُقدّر قيمتها الآن بأكثر من تريليون دولار أمريكي. واكتسبت الأصول الرقمية زخمًا كبيرًا في قطاع إدارة الثروات الخاصة في آسيا، حيث يستثمر 92% من المكاتب العائلية والأفراد ذوي الثروات الكبيرة حاليًا أو يُبدون اهتمامًا باستثمارات الأصول الرقمية. وعلى وجه التحديد، استثمر 58% منهم بالفعل، بينما يُخطط 34% منهم للقيام بذلك (2022,KPMG)

كان أحد أهم عوامل تسريع هذا النمو في عام 2020، عندما أدت جائحة كوفيد-19 والتدخلات الحكومية اللاحقة (مثل حزم التحفيز وانخفاض أسعار الفائدة) إلى زيادة الاهتمام العام بأدوات الاستثمار البديلة، وخاصة بيتكوين وإيثريوم. (2021,Sharma)

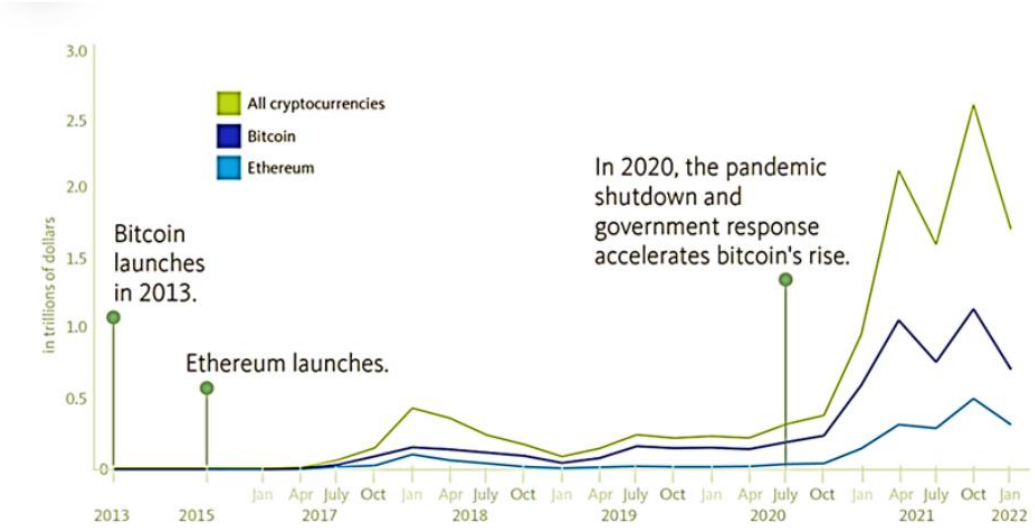

الشكل (٢) نمو القيمة السوقية للعملات المشفرة (2013-2022). المصدر ((Broadridge,2022)

يوضح هذا الرسم البياني تطور القيمة السوقية الإجمالية للعملات المشفرة - وخاصة Bitcoin و Ethereum - من 2013 إلى أوائل عام 2022. يمثل الخط الأخضر القيمة الإجمالية لجميع العملات المشفرة. يُظهر الخطان الأرجواني والأزرق القيمة السوقية لـ Bitcoin و Ethereum ، على التوالي. تم وضع علامة على المعالم الرئيسية ، بما في ذلك إطلاق Bitcoin في عام 2013 ، وظهور Ethereum في عام 2015 ، والارتفاع الحاد في عام 2020 بعد الوباء. يوضح الرسم البياني بقاء القيمة السوقية متواضعة نسبيًا حتى أواخر عام 2017 ، وبعد ذلك شهدت ارتفاعات كبيرة ، لا سيما بعد عام 2020.

اخيرًا، على عكس العديد من التقنيات التي تستغرق عقودًا للوصول إلى التبني السائد ، فقد تقدمت الأصول الرقمية - وخاصة العملات المشفرة - بسرعة. وفقًا لـ(Broadridge, 2022) دخلت الصناعة الآن مرحلتها الثانية من التطوير ، والتي تتميز بالاهتمام المؤسسي الأوسع والمشاركة التنظيمية والتكامل التكنولوجي (على سبيل المثال ، العقود الذكية والترميز) اذ يشير هذا المسار إلى أن المزيد من الابتكار والاستثمار سيستمران في تشكيل مشهد الأصول الرقمية في السنوات القادمة.

تحديات الأصول الرقمية والعملات المشفرة

يتميز مشهد العملات المشفرة بالتوسع السريع والتعقيد. يوجد حاليًا أكثر من 1500 عملة مشفرة ، ويستمر هذا الرقم في النمو مع إنشاء عملات جديدة بانتظام. يتم تعريف كل عملة مشفرة من خلال الخصائص التقنية المتميزة وحالات الاستخدام ، مما يعقد الجهود المبذولة لإنشاء علاجات محاسبية موحدة. وفقًا لـ(CPA (2018) ، من غير المرجح أن تكون هنالك أية سياسة محاسبية مصممة لعملة مشفرة معينة قابلة للتطبيق على الآخرين بسبب هذه الاختلافات. في غياب معايير محاسبية شاملة، اعتمدت الشركات على التقدير بالكلفة التاريخية لتصنيف العملات المشفرة كممتلكات أو مخزون أو أصول مالية أو أدوات رقمية مما أدى إلى ممارسات غير متسقة واختلال مع مبادئ المحاسبة المعمول بها (Makurin et al. 2023). حيث تناولت لجنة تفسيرات لمعايير الابلاغ المالي الدولية هذه المسألة في اجتماعها في يونيو 2019 ، وخلصت إلى أنه يجب تصنيف العملات المشفرة عمومًا على أنها أصول غير ملموسة بموجب معيار المحاسبة الدولي 38. ومع ذلك ، إذا تم الاحتفاظ بالعملات المشفرة لغرض إعادة البيع ، معيار المحاسبة الدولي 2 (المخزونات) قد يطبق بدلاً من ذلك. على الرغم من استخدامها على نطاق واسع ، لا يعترف معظم المحاسبين بالعملات المشفرة كعملة أو ما يعادلها.

علاوة على ذلك ، أدرج تعميم IFRS الصادر في مارس 2022 المحاسبة المتعلقة بالعملات المشفرة كمجال أولوية للتطوير المستقبلي (André et al. ، 2018). بالإضافة إلى المحاسبة ، تمثل التحديات التكنولوجية والهيكلية عقبات إضافية. اذ تسمح شبكات blockchain العامة بالمشاركة المفتوحة ، وهذا بدوره يثير مخاوف بشأن جدية الامتثال وقابلية التوسع وأمن البيانات خاصة بالنسبة للمؤسسات المالية. في المقابل ، توفر الشبكات الخاصة تحكمًا وحوكمة أفضل ، ولكنها قد تبطئ الابتكار وتحد من التكامل الأوسع. تتمثل إحدى المشكلات الرئيسية في قابلية التشغيل البيني: عدم قدرة أنظمة blockchain المختلفة على التواصل بشكل فعال يعيق ، مما يتطلب أنظمة قديمة ووسطاء كحلول مؤقتة (Morgan ، 2024). من منظور قانوني وتنظيمي ، لم تحدد معظم الولايات القضائية الوضع القانوني للأصول الرقمية بوضوح. يعقد هذا الغموض التنفيذ التنظيمي والإشراف على الاستثمار والضرائب (Nekit ، 2023). كما تتطلب الطبيعة المزدوجة للأصول الرقمية كونها تكنولوجية وشكل من أشكال الملكية الفكرية فهمًا متخصصًا للملكية وحقوق الاستخدام وآليات النقل (Giang & Houng ، 2023). ان عدم وجود أطر قانونية متماسكة ، تقود البلدان إلى إعاقة نمو أسواق الأصول الرقمية على الرغم من إمكاناتها لذا يعد الوضوح التنظيمي ضروري لجذب الاستثمارات وتعزيز الابتكار (Ozturk & Sulungur ، 2021). بالإضافة إلى ذلك ، فإن انخفاض وعي المستثمرين وعدم كفاية التنسيق العالمي يقوض الثقة وأمن المعاملات ، مما يحد من المشاركة النشطة في الأسواق للعملات المشفرة NFTs (Król & Zdonek ، 2023). أخيرًا ، تشكل مخاطر الأمن السيبراني تحديًا كبيرًا لسلامة النظم البيئية للأصول الرقمية. وتشمل هذه التهديدات مثل عمليات الاختراق التبادلية وسرقة المفاتيح الخاصة ونقاط الضعف في العقود الذكية ، وكلها يمكن أن تؤدي إلى خسائر مالية كبيرة. إلى جانب عدم اليقين التنظيمي المستمر اذ تساهم هذه المخاطر في تقلبات مفاجئة وغير متوقعة في السوق (Xiao et al. ، 2025).

المحور الرابع : شفافية الابلاغ عن الاصول الرقمية في التقارير المالية .

تُعد محاسبة العملات المشفرة مجالًا ناشئًا سريعًا في مجال التقارير المالية، حيث تُعالج التحديات والفرص الفريدة التي تُتيحها تقنية البلوك تشين والعملات الرقمية. ومع تزايد دمج هذه التقنيات في النظم المالية الحديثة، فإنها تتطلب مناهج جديدة للتقييم، والاعتراف، والتدقيق، والضرائب، والامتثال التنظيمي. وتواجه أطر المحاسبة التقليدية صعوبة في مواكبة الطبيعة اللامركزية والمتقلبة للعملات المشفرة، مما يستلزم تطوير مبادئ ومعايير المحاسبة.

4.1 المفاهيم الرئيسية

1. تقنية البلوك تشين

• التعريف: تقنية دفتر أستاذ موزعة لامركزية تُسجل المعاملات بشكل آمن عبر أجهزة كمبيوتر متعددة.

• التأثير على المحاسبة: تُمكّن الشفافية، وتُقلل الاعتماد على الوسطاء، وتُخفض تكلفة التحقق من المعاملات.

2. العملات المشفرة

• التعريف: عملات رقمية أو افتراضية تستخدم التشفير وتعمل بشكل مستقل عن السلطات المركزية (مثل بيتكوين وإيثريوم).

• التأثير على المحاسبة: إدخال فئات أصول جديدة وإثارة تحديات معقدة تتعلق بالتقييم وإعداد التقارير بسبب تقلباتها ونقص السيطرة المركزية.

التحديات المحاسبية

1. التقييم

• المشكلة: التقلبات العالية تُصعّب قياس القيمة العادلة (Harris & Peirson (2020.

2. الاعتراف بالإيرادات

• المشكلة: تنشأ تعقيدات في الاعتراف بالإيرادات من التعدين أو التداول وفقًا للمعايير المحاسبيةHahn & Rees (2019).

3. الامتثال التنظيمي

• المشكلة: تؤثر اللوائح العالمية المتباينة على كيفية الإبلاغ عن الأصول المشفرة وفرض الضرائب عليها Peters & Panayi (2016).

4. الضوابط الداخلية ومنع الاحتيال

- المشكلة: تتطلب الطبيعة اللامركزية لتقنية بلوكتشين آليات رقابة داخلية جديدة.

غياب التوجيه المحاسبي الموحد للعملات المشفرة

يُمثل غياب التوجيه المحاسبي الموحد للعملات المشفرة أحد أكثر التحديات إلحاحًا التي تواجه مهنة المحاسبة اليوم. فعلى عكس الأدوات المالية التقليدية، تتميز العملات المشفرة بخصائص فريدة - تشمل التقلبات الشديدة في الأسعار، والإصدار اللامركزي، والغموض التنظيمي - مما يُعقّد تصنيفها وتقييمها وإعداد التقارير المالية الخاصة بها.

5.1 القضايا الرئيسية

1. عدم اتساق المعالجة

في غياب إطار محاسبي موحد، تُطبّق المؤسسات مناهج تصنيف مختلفة (مثل الأصول غير الملموسة، أو المخزون، أو الاستثمارات). ويُقوّض هذا التباين قابلية المقارنة ويُقلّل من موثوقية البيانات المالية KPMG (2018).

2. تحديات التقييم

يُصعّب التقلب الشديد للأصول المشفرة تحديد قيمتها العادلة. ولا تُقدّم المعايير الحالية، مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) والمبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا (GAAP)، أساليب دقيقة لتسعير هذه الأصول (Harris & Peirson 2020).

3 .الاعتراف بالإيرادات

توجد إرشادات محدودة حول كيفية الاعتراف بالإيرادات من الأنشطة المتعلقة بالعملات المشفرة، مثل التعدين، أو التخزين، أو مبيعات الرموز، مما يؤدي إلى تباين في توقيت الاعتراف وقياسه(2019) Hahn & Rees.

4. عدم اليقين التنظيمي

يُعقّد تباين البيئات التنظيمية بين الولايات القضائية الامتثال، وإعداد التقارير عبر الحدود، والضرائب Peters & Panayi. (2016)

5. تكييف معايير المحاسبة

المعايير الحالية غير مُصمّمة للتعامل مع الأصول الرقمية، مما يؤدي إلى تطبيق وتفسير غير متسق من قِبل الممارسين EY . (2020)

6. الضوابط الداخلية والتدقيق

إجراءات التدقيق التقليدية غير كافية للتحقق من الأصول اللامركزية. هناك حاجة إلى آليات رقابة جديدة لتقييم الملكية والأمان(2017) Dai & Vasarhelyi.

5.2 الجهود والتطورات

لمواجهة هذه التحديات، هناك العديد من المبادرات قيد التنفيذ:

•الإرشادات الناشئة

أقرت مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) بضرورة مراجعة معالجة الأصول الرقمية، وأدرجتها في جدول أعمالها لوضع المعايير القادمة IFRS Foundation (2020).

•مبادرات القطاع

تنشر منظمات مثل معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز (ICAEW) أطر عمل وأفضل الممارسات لتوجيه الممارسين في التعامل مع معاملات العملات المشفرة بشكل أكثر اتساقًا(2020) ICAEW.

المحور الخامس : الجانب التطبيقي للدراسة

يتم في هذا المحور عرض لنتائج البحث عن طريق استعمال استمارة الاستبيان المجزئة الى محورين ويختص المحور الاول بمسؤولية مراقب الحسابات عن الاصول الرقمية والمحور الثاني شفافية التقارير المالية بأستخدام مقياس ليكارت الخماسي .

اولا : تمثل المقاييس الرئيسية المعتمدة لاثبات فرضية الدراسة من خلال تحديد اجابات تجاه فقرات الاستبيان وتم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة للفقرات على الشكل الاتي :

- المتوسط الحسابي: وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الرئيسة، الذي يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري: للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحأور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، إذ إن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحأور الرئيسية .
- حساب المدى وهو في هذه الحالة عبارة عن (أكبر قيمة- أصغر قيمة)، في مقياس ليكرت أي (5-1=4), ومن خلاله تم تحديد الآتي :
- تحديد طول الخلية عن طريق (قسمة المدى على عدد خلأيا مقياس ليكارت)، أي (5/4=0.80).

- بعد ذلك يتم إضافة طول الخلية إلى أصغر قيمة في المقياس وهي(1) للحصول على الحد الأعلى للخلية (لا أتفق تماماً) وهكذا حتى نصل إلى الحدود الدنيا والعليا لكل خلية وستكون كالآتي :

- أي وسط تقع قيمته بين (1 - 1,79)، يصنف في الخلية (لا أتفق تماماً). وهو ما يشكل نسبة أقل من (20%).

- أي وسط حسابي قيمته من (1.80 وحتى 2.59) يصنف في الخلية (لا أتفق). وهو ما يشكل نسبة ما بين (21%) إلى (40%).

- أي وسط قيمته من (2.60 وحتى 3.39) يصنف في خلية (محايد). وهو ما يشكل نسبة ما بين (41%) إلى (60%).

- أي وسط حسابي قيمته من (3.40 وحتى 4.19) يصنف في الخلية (أتفق). وهو ما يشكل نسبة ما بين (61%) إلى (80%).

أي وسط حسابي قيمته من (4.20 وحتى 5) يصنف في الخلية (أتفق تماماً). وهو ما يشكل نسبة (81%)فأكثر .

الجدول (1) بيان مقياس الاجابات.

الدرجة	1	2	3	4	5
التصنيف	لا أتفق تماماً	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق تماماً
المدى	1.79-1	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5-4.20
النسبة	20%	40%	60%	80%	%100-%81

والاتي بيان لاهم خصائص ومواصفات عينة البحث :

1_ **الشهادة :** تضمنت عينة الدراسة تنوع في الشهادات العليا , وفق الجدول الآتي :

جدول (2) وصف لعينة الدراسة حسب الشهادة

الشهادة	العدد	النسبة %
الدكتوراه وما يعادلها	6	%8
ماجستير وما يعادله	22	%29
البكالوريوس	47	%63

المجموع	75	%100

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

2_ نوع الشهادة : تضمنت عينة الدراسة تنوع في الشهادات وفق الجدول (2) :

3_ اللقب العلمي وسنوات الخبرة : اشتملت عينة الدراسة على ألقاب علمية متنوعة وفق الجدول(3)

جدول (3) وصف عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	الأهمية النسبية
5-1 سنوات	10	13%
10-6 سنوات	19	25%
15-11 سنة	12	%16
20-16 سنة	24	%32
20- فأكثر	10	%14
المجموع	75	%100

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الاستبيان

جدول (4) إجابات أفراد العينة للمحور الأول (مسؤولية مراقب الحسابات عن الاصول الرقمية)

ت	الفقرات	أتفق تماماً	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اتجاه العينة
1	تُنشأ الأصول الرقمية من خلال برمجة حاسوبية وتستخدم خوارزميات توافقية للتحقق من	58	16	0	1	0	75	4.23	0.72	%77.3	أتفق تماماً

	صحة المعاملات									
2	يشير الأصل الرقمي إلى المحتوى المُخزّن بصيغة رقمية، إلى جانب قيمته المرتبطة به	63	12	0	0	0	75	4.37	0.73	84.8	أتفق تماماً
3	الأصول الرقمية هي تمثيل إلكتروني للقيمة يمكن شراؤها أو بيعها أو امتلاكها أو نقلها أو تداولها.	69	6	0	0	0	75	4.60	0.51	%92	أتفق تماماً
4	يمكن تصنيف الأصول الرقمية إلى عدة أنواع بناءً على وظائفها، وبنيتها التكنولوجية، واستخدامها المقصود	70	4	1	0	0	75	4.73	0.32	% 94	أتفق تماما
5	لايمكن قياس الاصول الرقمية بموضوعية	5	0	5	38	22	75	2.04	0.68	%50.6	لا أتفق
6	يصعب الافصاح عن الاصول الرقمية لصعوبة	0	1	2	13	59	75	1.21	0.48	%78.6	لا اتفق

	قياسها										تماما
7	مراقب الحسابات مسؤول عن مصداقية التقارير المالية	72	2	1	0	0	75	4.82	0.43	%96	أتفق تماماً
8	مراقب الحسابات مسؤول عن توفير ادلة اثبات للرقابة على الاصول الرقمية	72	3	0	0	0	75	4.49	0.79	%97	أتفق تماماً
9	لايتوفر معيار تدقيق للاصول غير الرقمية	12	59	1	3	0	75	3.97	0.67	%79	اتفق
10	صعوبة توفير ادلة اثبات في التعاملات المالية الرقمية	19	54	2	0	0	75	3.59	0.76	72	أتفق
	المحور الأول ككل							4.37	0.81	%83.3	أتفق تماماً

المصدر : إعداد الباحثين بالاعتماد على أجوبة الاستبانة

جدول (5) إجابات أفراد العينة للمحور الأول (شفافية التقارير المالية)

ت	الفقرات	أتفق تماماً	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	اتجاه العينة
1	الافصاح الكافي يعزز الشفافية	20	52	2	0	1	75	3.82	0.75	%70%	اتفق

2	الشفافية اداة لتخفيض فجوة التوقعات	17	56	1	1	0	75	3.72	0.73	%75	أتفق
3	تدعم شفافية التقارير المالية تطور اسواق المال	16	57	0	0	2	75	3.87	0.74	%77	اتفق
4	تعزز مصداقية التقارير المالية متطلبات الشفافية	62	12	1	0	0	75	4.76	0.65	% 83	أتفق تماما
5	تمثل الشفافية قدرة المستخدمين للوصول الى معلومات ذات جودة عالية	60	12	3	0	0	75	4.82	0.68	%80	اتفق تماما
6	الابلاغ المالي عن الاصول الرقمية يعزز شفافية التقارير المالية	71	3	0	0	1	75	4.82	0.53	%95	اتفق تماما
7	يعزز تقرير مراقب الحسابات شفافية التقارير المالية	63	12	2	1	0	75	4.28	0.76	%84	أتفق تماماً
8	برنامج تدقيق الاصول الرقمية الجيد يعزز من شفافية التقارير	66	6	3	0	0	75	4.42	0.68	%89	أتفق تماماً

	المالية									
9	الخبرة العملية والعلمية لمراقب الحسابات في التعاملات الرقمية يعزز من شفافية الابلاغ عنها في التقارير المالية	12	60	3	0	0	75	3.68	0.73	%81	اتفق
10	يؤثر رأي مراقب الحسابات اساسا لقياس شفافية التقارير المالية	69	6	0	0	0	75	4.82	0.54	%93	أتفق تماماً
	المحور الثاني ككل							4.27	0.74	%88.67	أتفق تماماً

ثالثا: تحليل نتائج الاستبيان المحور الاول : مسؤولية مراقب الحسابات عن الاصول الرقمية

1- تحليل الفقرة الاولى : ان الفقرة رقم 1 والتي تنص على (تُنشأ الأصول الرقمية من خلال برمجة حاسوبية وتستخدم خوارزميات توافقية للتحقق من صحة المعاملات) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 77% وهذ يوضح اتفاق عينة البحث مع اصل نشوء الاصول الرقمية من خلال التداولات الرقمية المستندة الى العمليات المالية المحوسبة والتي تدقق ببرامج تدقيق متخصصة .

2- تحليل الفقرة الثانية : ان الفقرة رقم 2 والتي تنص على ((يشير الأصل الرقمي إلى المحتوى المُخزّن بصيغة رقمية، إلى جانب قيمته المرتبطة به) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 84% وهذ يوضح اتفاق عينة البحث مع التكوين والقيمة المالية للاصل الرقمي المستند الى احداث اقتصادية ذات تعامل رقمي بالعملة الرقمية .

3- تحليل الفقرة الثالثة : ان الفقرة رقم 3 والتي تنص على (الأصول الرقمية هي تمثيل إلكتروني للقيمة يمكن شراؤها أو بيعها أو امتلاكها أو نقلها أو تداولها.) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 92% وهذ يوضح اتفاق عينة البحث مع ان الاصول الرقمية انعكاس موضوعي لمتطلبات التجارة الالكترونية والمدعمة بالعملات الرقمية ذات القدرة على البيع والشراء والتداول وفقا لعقود متخصصة

4- تحليل الفقرة الرابعة : ان الفقرة رقم 4 والتي تنص على (يمكن تصنيف الأصول الرقمية إلى عدة أنواع بناءً على وظائفها، وبنيتها التكنولوجية، واستخدامها المقصود) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 94% وهذ يوضح اتفاق عينة البحث مع اصل التصنيفات العالمية للاصول الرقمية والتي يجب توحيده واحصائها لتحقيق متطلبات الاعتراف المحاسبي بها .

5- تحليل الفقرة الخامسة : ان الفقرة رقم 5 والتي تنص على (لا يمكن قياس الاصول الرقمية بموضوعية) اذ كان اتجاه العينة لا اتفق بنسبة 50% وهذ يوضح عدم اتفاق عينة البحث ورغم التحديات في الاعتراف والقياس المحاسبي لكن اوجد المحاسبين مقاييس موضوعية مشتقة من اصل المعاملات وفق الكلفة التاريخية والتي تعد قيمة جارية للاصل في تاريخ تكوينه .

6- تحليل الفقرة السادسة : ان الفقرة رقم 6 والتي تنص على (يصعب الافصاح عن الاصول الرقمية لصعوبة قياسها) اذ كان اتجاه العينة لا اتفق تماما بنسبة 78% وهذ يوضح عداتفاق عينة البحث صعوبة الافصاح عن الاصول الرقمية رغم الصعوبة المرافقة لقياس الاصول الرقمية الى ان امكانية القياس متوفرة وفق مداخل القياس المحاسبي وهذا يسهل من مهمة الافصاح عنها وفق تقنيات العرض والافصاح المتطورة .

7- تحليل الفقرة السابعة : ان الفقرة رقم 7 والتي تنص على (مراقب الحسابات مسؤول عن مصداقية التقارير المالية) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 96% وهذ يوضح اتفاق عينة البحث مع مسؤولية مراقب الحسابات في تعزيز مصداقية التقارير المالية وتوفير تأكيدات عن مصداقية معلومات التقارير المالية .

8- تحليل الفقرة الثامنة : ان الفقرة رقم 8 والتي تنص على (مراقب الحسابات مسؤول عن توفير ادلة اثبات للرقابة على الاصول الرقمية) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 97% وهذ يوضح اتفاق عينة البحث مع المهمة الاساسية لمراقب الحسابات في توفير ادلة كافية لتدقيق الاصول الرقمية .

9- تحليل الفقرة التاسعة : ان الفقرة رقم 9 والتي تنص على (لايتوفر معيار تدقيق للاصول غير الرقمية) اذ كان اتجاه العينة اتفق ا بنسبة 79% وهذ يوضح اتفاق عينة البحث مع عدم توفر معايير دولية او قواعد محلية تنظم تدقيق الاصول الرقمية .

10- تحليل الفقرة العاشرة : ان الفقرة رقم 10 والتي تنص على (صعوبة توفير ادلة اثبات في التعاملات المالية الرقمية) اذ كان اتجاه العينة اتفق بنسبة 72% وهذ يتفق مع صعوبات تدقيق الاصول الرقمية المثبتة في التقارير المالية كونها اصول مستندة الى تعاملات الكترونية عالية الدقة والتشفير ويعبر عنها بعملات الكترونية مشفرة بما يصعب توفر ادلة اثبات ملائمة للابلاغ عنها مون عقود التداول غير كافية في هذا النوع من التداولات .

ثالثا: تحليل نتائج الاستبيان المحور الاول : شفافية التقارير المالية :

1- تحليل الفقرة الاولى : ان الفقرة رقم 1 والتي تنص على (الافصاح الكافي يعزز الشفافية) اذ كان اتجاه العينة اتفق بنسبة 70% وهذ يوضح اتفاق عينة البحث دور الافصاح المحاسبي عن المعلومات في التقارير المالية كونه اداة مناسبة لاتخاذ قرارات رشيدة .

2- تحليل الفقرة الثانية : ان الفقرة رقم 2 والتي تنص على (الشفافية اداة لتخفيض فجوة التوقعات) اذ كان اتجاه العينة اتفق بنسبة 75% وهذ يؤكد الرأي المستند الى اراء المستخدمين للتقارير المالية كون الشفافية تخفض الفجوة بين معدي التقارير ومستخدميها.

3- تحليل الفقرة الثالثة : ان الفقرة رقم 3 والتي تنص على (تدعم شفافية التقارير المالية تطور اسواق المال) اذ كان اتجاه العينة اتفق بنسبة 77% يوضح دور الابلاغ المالي الشفاف في تعزيز ثقة المستثمرين وتخفيض مخاوف الدائنين في قدرة الوحدات الاقتصادية على الاستمرار بالاداء المالي المعلن عنه .

4- تحليل الفقرة الرابعة : ان الفقرة رقم 4 والتي تنص على (تعزز مصداقية التقارير المالية متطلبات الشفافية) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 83% وهذ يوضح اهمية الخاصية الرئيسية للمعلومات المحاسبية وهي التمثيل الصادق اذ تعكس التقارير المالية وبصدق المركز المالي ونتيجة نشاط الوحدة بصدق ودون تضليل .

5- تحليل الفقرة الخامسة : ان الفقرة رقم 5 والتي تنص على (تمثل الشفافية قدرة المستخدمين للوصول الى معلومات ذات جودة عالية) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 80% وهذ يوضح ان جودة المعلومات المحاسبية هي اساس شفافية التقارير المالية .

6- تحليل الفقرة السادسة : ان الفقرة رقم 6 والتي تنص على (الابلاغ المالي عن الاصول الرقمية يعزز شفافية التقارير المالية) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 95% وهذ يوضح اتفاق عينة البحث مع اهمية الابلاغ المالي عن الاصول الرقمية في التقارير المالية كونها جزء مهم ورئيس من اصول الشركة في ضل متطلبات التجارة الالكترونية وعقود التداول الرقمي .

7- تحليل الفقرة السابعة: ان الفقرة رقم 7 والتي تنص على (يعزز تقرير مراقب الحسابات شفافية التقارير المالية) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 84% وهذ يوضح اتفاق عينة مع الدور الرئيسي الذي يؤديه مراقب الحسابات في توفير تأكيدات عن مصداقية معلومات التقارير المالية .

8- تحليل الفقرة الثامنة : ان الفقرة رقم 8 والتي تنص على (برنامج تدقيق الاصول الرقمية الجيد يعزز من شفافية التقارير المالية) اذ كان اتجاه العينة اتفق بنسبة 89% وهذ يوضح اتفاق عينة البحث مع اهمية قدرة مراقب الحسابات على اعداد برنامج تدقيق ملائم وعمليات التداول الرقمي والاصول الرقمية التي يصعب تحديدها وجمع ادلة اثبات عنها .

9- تحليل الفقرة التاسعة : ان الفقرة رقم 9 والتي تنص على (الخبرة العملية والعلمية لمراقب الحسابات في التعاملات الرقمية يعزز من شفافية الابلاغ عنها في التقارير المالية) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 81% وهذ يوضح اتفاق عينة البحث مع اهمية امتلاك مراقب الحسابات خبرات علمية وعملية تعزز من جودة تدقيق الاصول الرقمية .

10- تحليل الفقرة العاشرة : ان الفقرة رقم 10 والتي تنص على (يؤثر رأي مراقب الحسابات اساسا لقياس شفافية التقارير المالية) اذ كان اتجاه العينة اتفق تماما بنسبة 93% وهذ يوضح اتفاق عينة مع اهمية تقرير مراقب الحسابات المتضمن لرايه في تحديد اعداد التقارير المالية بمصداقية وبما يتوافق مع المعايير الدولية والمتطلبات القانونية الاخرى .

رابعا : تحليل اختباتر فرضية البحث :

في هذا المحور يعمد الباحثين الى تحليل اختبار فرضية البحث الرئيسية المتمثلة بـ (توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مسؤولية مراقب الحسابات في الرقابة عن الاصول الرقمية وشفافية التقارير المالية) اذ كانت نتيجة اختبار علاقة التأثير المعنوي موضحة بالجدول الاتي :

جدول (5) تحليل الارتباط بين مسؤولية مراقب الحسابات عن الاصول الرقمية وشفافية التقارير المالية

Model Summary					
Model	R	R square	Adjusted R square	F	Sig.
1	0.927	0.863	0.862	20.317	0.000

المصدر : اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (SPSS-V21)

ويمثل الجدول (5) دالة تحديد افضل نموذج لقياس العلاقة بين متغيرات البحث اذ اظهرت النتائج ان قيمة (R Squar =0.863) والذي يعني معامل تحديد افضل نموذج اي ان المتغير المستقل (مسؤولية مراقب الحسابات عن الاصول الرقمية) تؤثر نسبة (86%) في المتغير التابع (شفافية التقارير المالية) والمتبقي اخطاء عشوائية في اجابات عينة البحث اما لتحديد درجة العلاقة التفسيرية المعنوية بين المتغير المستقل والتابع فقد بلغت (R= %92.7) وهذا يدلل علة قوة العلاقة بين المتغيرات المدروسة اما بالنسبة لقيمة اختبار(f= 20.317) عند مستوى معنوية (0.000) وهو اقل من (0.05) اي ان النموذج يفسر الظاهرة المدروسة ويثبت فرضية البحث .

المحور السادس : الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات :

1- تكونت الاصول الرقمية من خلال عقود التداول الرقمية المستندة الى تعاملات التجارة الالكترونية فهي اصول حديثة ذات سمة رقمية الكترونية .

2- في ضل مداخل القياس المحاسبي التي تركز على الموضوعية (الكلفة التاريخية) يعد قياس الاصول الرقمية معقدا كونها اصول ذات تداول رقمي مشفر مستند الى امنية وسرية عالية .

3- يمثل الابلاغ المالي عن الاصول الرقمية تحديا كبيرا للمحاسبين في ضل الطبيعة الرقمية الالكترونية المستندة الى وحدة نقد رقمية وفي ضل غياب معيار محاسبي متخصص لهذه الاصول .

4- ان تعدد صيغ النشاطات الاقتصادية الالكترونية التي فرضتها التجارة الالكترونية اسهم في تعدد العملات الرقمية وطرق تشفيرها بما يصعب الابلاغ عنها محاسبيا .

5- تتمثل مسؤولية مراقب الحسابات في توفير ادلة موضوعية تؤكد مصداقية الابلاغ المالي عن الاصول الرقمية .

6- ضعف في خبرات مراقبي الحسابات في الرقابة والتدقيق عن الاصول الرقمية كونها تحتاج الى مهارات تقنية عالية للتبع عملياتها واكتشاف حالات الاحتيال ان وجدت .

7- يعزز رأي مراقب الحسابات في تعزيز شفافية التقارير المالية .

8- توجد علاقة تاثير معنوية بين مسؤولية مراقب الحسابات عن الاصول الرقمية وشفافية التقارير المالية.

ثانيا : التوصيات :

1- تعزيز خبرة المحاسبين فيما يتعلق بالأصول الرقمية .

2- توفير قواعد ومعايير محاسبية مهنية تسهل مهمة المحاسب في الابلاغ عن الاصول الرقمية

3- زيادة الخبرة الفنية لمراقبي الحسابات من خلال التدريب المستمر على تقنيات التجارة الالكترونية بما فيها التداولات الالكترونية .

4- توفير متطلبات ادارية وقانونية في اسواق المال لتنظيم التداولات الرقمية بما يعزز تداولها في اسواق المال وضمان الانفتاح على الاسواق العالمية .

5- اعتماد تقنيات نظم معلومات متطورة من قبل الشركات بما يضمن امكانية الاعتراف بالتعاملات الرقمية ويعزز شفافية تقارير المالية .

الخلاصة

أتاح الارتفاع السريع للأصول الرقمية، وخاصةً العملات المشفرة، فرصًا غير مسبوقة وتحديات كبيرة لمهنة المحاسبة. ففي حين توفر تقنية البلوك تشين شفافيةً وإمكانية تتبعٍ وأمانًا معززين، إلا أن أنظمة المحاسبة والتدقيق والتنظيم واجهت صعوباتٍ في مواكبة التعقيد والابتكار في هذا القطاع.

وتبقى إحدى المشكلات الجوهرية هي غياب التوجيهات الموحدة في الأطر القائمة، مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) والمبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا (GAAP). ونتيجةً لذلك، تختلف الممارسات المتعلقة بالتقييم، وإثبات الإيرادات، والتصنيف، والضرائب، والضوابط الداخلية اختلافًا كبيرًا بين الكيانات والولايات القضائية. ويُقلل هذا التناقض من قابلية مقارنة البيانات المالية وموثوقيتها، مما يُشكل مخاطر على المدققين والمستثمرين والجهات التنظيمية على حدٍ سواء.

ورغم هذه الثغرات، فإن الجهود المستمرة التي تبذلها هيئات وضع المعايير والمنظمات الدولية والمؤسسات المهنية تعكس إدراكًا متزايدًا لضرورة الوضوح. ومع توسع اعتماد الأصول الرقمية عالميًا، أصبحت الحاجة إلى تطوير معايير محاسبية موحدة وقابلة للتكيف أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى.

في الختام، يعتمد مستقبل محاسبة العملات المشفرة على قدرة هذه المهنة على التطور. فمن خلال التنظيم التعاوني، والتعليم المستمر، وممارسات التدقيق المبتكرة، يمكن لقطاع المحاسبة أن يسد الفجوة بنجاح بين التقارير المالية التقليدية وعالم التمويل الرقمي اللامركزي.

المصادر:

ACCA. (2022). *Technical factsheet: Accounting for cryptocurrencies*. Associates Ltd Chartered Certified Accountants. Available at: https://www.accaglobal.com/content/dam/ACCA_Global/Technical/fact/tf-accounting-for-cryptocurrencies-0922.pdf

André, P., Dionysiou, D., & Tsalavoutas, I. (2018). Mandated disclosures under IAS 36 Impairment of Assets and IAS 38 Intangible Assets: value relevance and impact on analysts' forecasts. *Applied Economics, 50*(7), 707–725. https://doi.org/10.1080/00036846.2017.1340570

Broadridge. (2022). *The Digital Asset Revolution: Preparing for the Next Generation*. Available at: https://www.broadridge.com/_assets/pdf/broadridge_the_digital_asset_revolution.pdf

CPA. (2018). *An Introduction to Accounting for Cryptocurrencies*. Chartered Professional Accountants of Canada.
(Note: This file was local, original link not publicly accessible.)

Elsayed, R. A. A. (2025). Unveiling the black box: understanding digital assets' complexity. *Future Business Journal, 11*, Article 31. https://doi.org/10.1186/s43093-025-00456-3

Giang, V., & Thi My Huong, V. (2023). Digital assets in the context of the fourth industrial revolution, international integration, and Vietnamese law. *Cogent Social Sciences, 9*(1). https://doi.org/10.1080/23311886.2023.2187010

IRS. (2025). *What's a digital asset*. Internal Revenue Service. Available at: https://www.irs.gov/filing/digital-assets

Kaal, W. (2021). *Digital Asset Market Evolution*. *The Journal of Corporation Law*. Available at: https://jcl.law.uiowa.edu/sites/jcl.law.uiowa.edu/files/2021-08/Kaal_Final_Web_0.pdf

KPMG. (2022). *Investing in Digital Assets*. Available at: https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/sg/pdf/2022/11/investing-in-digital-assets.pdf

Król, K., & Zdonek, D. (2023). Digital assets in the eyes of Generation Z: Perceptions, outlooks, concerns. *Journal of Risk and Financial Management, 16*(1), 22. https://doi.org/10.3390/jrfm16010022

Lee, L. (2024). Examining the legal status of digital assets as property: A comparative analysis of jurisdictional approaches. Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=4807135 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4807135

Makurin, A., Maliienko, A., Tryfonova, O., & Masina, L. (2023). Management of cryptocurrency transactions from accounting aspects. *Economics Ecology Socium, 7*(3). Available at: https://www.researchgate.net/publication/374410173_Management_of_Cryptocurrency_Transactions_from_Accounting_Aspects

Morgan, J. P. (2024). *The Evolution of Digital Assets*. Available at: https://www.jpmorgan.com/content/dam/jpm/cib/complex/content/securities-services/regulatory-solutions/evolution-of-digital-assets.pdf

Nekit, H. (2023). Legal nature and types of digital assets in the activities of technology-oriented startups. *Juridical Tribune, 13*(2).

Ozturk, L., & Sulungur, E. (2021). The regulation problem of cryptocurrencies. In C. Cobanoglu & V. D. Corte (Eds.), *Advances in Global Services and Retail Management* (pp. 1–12). USF M3 Publishing. https://doi.org/10.1016/j.clsr.2021.105543

PwC. (2019). *Cryptographic assets and related transactions: Accounting considerations under IFRS*. Available at: https://www.pwc.com/gx/en/audit-services/ifrs/publications/ifrs-16/cryptographic-assets-related-transactions-accounting-considerations-ifrs-pwc-in-depth.pdf

PwC. (2022). *Digital assets – An emerging trend in capital markets*. Available at: https://www.pwc.com/ng/en/assets/pdf/digital-assets.pdf

Retief, E. (2019). *Accounting for Cryptocurrency*. The South African Institute of Professional Accountants. Available at: https://www.saipa.co.za/wp-content/uploads/2019/04/Cryptocurrency-article.pdf

Xiao, B., Lin, S., Wu, C., & Sun, B. (2025). Leveraging traditional financial asset protection methods for digital asset security. *International Review of Economics & Finance, 99*.

Alleyne, P., & Howard, M. (2005). An exploratory study of auditors' responsibility for fraud detection in Barbados. Managerial Auditing Journal, 20(3), 284-303

Sundgren, S., & Svanström, T. (2014). Auditor-in-charge characteristics and going-concern reporting. Contemporary Accounting Research, 31(2), 531–550. https://doi.org/10.1111/1911-3846.12035

Soran.mustafa, Arshad.s.abdullah " (2024) " The auditor's responsibility to detect errors and fraud and its role on the quality of the audit" Journal Of the Iraqia University (72-4) November (2024)

Matar, S. (2012). The impact of legal responsibility of external auditors on auditing quality and investment level (Doctoral dissertation, Brunel University London).

Sharma, R (2021). Bitcoin and Cryptocurrency's 2020 Turnaround. Available at https://www.investopedia.com/bitcoin-and-cryptocurrencys-2020-turnaround-5094080?utm_source=chatgpt.com

KPMG (2022). Investing in digital assets. Available at https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/sg/pdf/2022/11/investing-in-digital-assets.pdf